مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-015-001-018

وضعية الأسواق الأسبوعية في منطقة الشلف خلال الثورة التحريرية 1954-1958

The situation of the weekly markets in the Chlef region during the liberation revolution 1954-1958

اسم ولقب المؤلف المرسل: العربي بلعزوز - Larbi Belazzouz صص386- 402
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ التعليم العالي- جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف.
البريد الإلكتروني: l.belazzouz@univ-chlef.dz

تاريخ الاستقبال: 2024/12/02.. تاريخ المراجعة: 2025/01/10.. تاريخ القبول: 2025/03/29.

الملخص: البحث التاريخي حول الثورة التحريرية موضوع ذا تشعُبات شتى؛ حيث يشمل جوانب سياسية وعسكرية واجتماعية واقتصادية وأخرى، فالتركيز على الجانب العسكري فحسب، يجعل العمل منقوصا والصورة مشوّشة، ما لم نتلمّس ونتحسّس مختلف تأثيرات ذلك الفعل الثّوري على المحتل وعلى الشّعب الجزائري أيضا باعتباره هو من شكّل دعامة تلك الثّورة.

يعتبر البحث في وضعية الأسواق الأسبوعية خلال الثورة التحريرية في الجزائر بشكل عام من المواضيع المهمّة للغاية لكونها تعكس حجم تأثّر مختلف المناطق بالفعل الثّوري، ومن ثمّ حجم السيطرة أو الغلبة على الفضاء الجغرافي والاقتصادي معا، هذا الذي كان ولا ريب يشكّك السكان في قوّة المحتل، ومن ثمّ الايمان بالثّورة من خلال التفاعل الايجابي معها بمختلف الصيغ والأشكال، وفي ذات الوقت كان ذلك يشكّل احراجا للسلطات الاستعمارية من خلال ابرازه لهشاشة مختلف ردود أفعالها تجاه الثورة التحررية.

هذه الدراسة وإن اتخذت من منطقة الشلف كأنموذج، إلاّ أنّها يمكن تعميم الحالة والوضعية تقريبا في كل البلاد بحكم أن الثورة سنة 1958 كانت تشمل التلّ والصحراء معا.

الكلمات المفتاحية: منطقة الشلف، الأسواق الأسبوعية، الثورة التحريرية، جيش التحرير الوطني، التجنيد، المؤونة، الاستعلام، الدّعاية، الشعب.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Abstract: Historical research on the Liberation Revolution includes political, military, social, economic, and other aspects. Focusing on the military aspect only makes the work incomplete and the picture distorted, unless we touch and feel the various effects of that revolutionary act on the occupier and on the Algerian people as well, since they were the ones who formed the pillar of that revolution.

Research into the situation of the weekly markets during the liberation revolution in Algeria in general is considered one of the very important topics because it reflects the extent to which various regions were affected by the revolutionary act, and thus the extent of control or dominance over the geographical and economic space together.

This undoubtedly caused the population to doubt the power of the occupier, and to believe in the revolution through positive interaction with it in various forms and shapes, and at the same time, this constituted an embarrassment to the colonial authorities by highlighting the fragility of their various reactions to the liberation revolution.

Although this study took the Chlef region as a model, we can generalize the situation almost throughout the country, given that the revolution in 1958 included both the hill and the desert.

Keywords: The Chlef region, the weekly markets, the liberation revolution, the National Liberation Army, recruitment, supplies, information, propaganda, the people.

المقدمة: شكّلت وضعية الأسواق الأسبوعية بشكل عام خلال الثورة التحريرية مقياس ومعيار لمعرفة نسبة تفاعل مختلف المناطق مع الفعل الثّوري أو التعرّف على درجة تأثّرها بمختلف المعطيات ذات الصلة بالثورة سواء كان مصدرها جيش التحرير الوطني أو الإدارة الاستعمارية من خلال ردود أفعالها المختلفة.

ومن هذا المنظور تسعى هذه الدّراسة إلى معرفة وضعية الأسواق الأسبوعية في ولاية الشلف في سنة 1958م، التي تعتبر فترة عرفت فيها الثورة تطوّرا ملموسا، الأمر الذي ينمّ عن فشل سياسة الوزير المقيم روبار لاكوست وجنرالاته (ماسو وسالان)، وهو يفسّر استنجاد الطبقة السياسية والعسكرية معا بالجنرال ديغول بعد سقوط الجمهورية الرابعة في أفريل 1958 وتمرّد الضباط في الجزائر شهر ماي من ذات السنة والذي كاد أن يدخل فرنسا في حرب أهلية، هذه الأحداث انتهت بمجيء الجنرال ديغول على هرم السّلطة الفرنسية في جوان من ذات السنة بصلاحيات خاصّة خولها له البرلمان الفرنسي علّه يتمكّن من وقف ذلك التوسع والنجاح الملحوظ والأكيد للثورة الجزائرية.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

هل تأثّرت الأسواق الأسبوعية في ولاية الشلف (أورليانفيل) من حيث الارتياد والحركية التجارية خلال الثورة التحريرية إلى غاية سنة 1958، وما هي درجة ذلك التأثّر وما هي دوافعه وعلاّته؟ تلكم هي إشكاليات هذه الدراسة الأساسية.

ولعلّ الهدف الأساس من الموضوع هو تبيان مدى تحكّم الثورة التحريرية بجهازيها السياسي والعسكري في الفضاء الجغرافي والاقتصادي معا، الأمر الذي كان يعني بالنّسبة للسكّان بأنّ فكرة فرنسا قوّة لا تقهر هي أسطورة فحسب، ومن ثمّ الايمان إيمانا راسخا بحتمية انتصار الثورة وتحقيق الاستقلال، المنج الذي رأيناه مناسبا لهذه الدراسة هو التّاريخي الوصفي والتحليلي.

1- حلقات الحروب والثورات متكاملة ومتماسكة: تقوم الحروب بشكل عام، وكذا الفعل الثوري على جملة من الحلقات المكمّلة لبعضها البعض، والاخلال بأحد حلقات الحرب يفضي لا محالة إلى الاندحار والهزيمة؛ فالحروب لا تقوم إلا بتوفّر السلاح والذخيرة واللباس والمؤونة والاتصال والنقل وغير ذلك الكثير.

في الحروب التي تكون بين الدول بجيوش نظامية ترعى هذه الحلقات المذكورة مؤسسات وجهات معلومة، أمّا إذا تعلّق الأمر بالثورات كالثورة التي شهدتها الجزائر سنة 1954 ضد الاحتلال الفرنسي فإن المؤسسات الراعية لتلك الحلقات الضرورية للفعل الثوري لم تكن موجودة، وكان على قادة الثورة التأقلم مع الوضع وإيجاد آليات بديلة لاستكمال كل حلقات سلسة الحرب من أجل تحقيق النّصر، وكانت الأسواق إحدى تلك الحلقات.

بغض النظر عن الأهمية الاقتصادية للأسواق الأسبوعية بالنسبة للجزائريين عبر كل الدهور والأزمنة، فإنها خلال فترة الثورة الجزائرية (1954-1962) قد اكتست أهميات أخرى ذات صلة بالثورة، كجمع المعلومات والتجنيد والتزود بالمواد الضرورية وغير ذلك، ومن هذا المنطلق فقد أولت الإدارة الاستعمارية للأسواق بولاية الشلف عناية خاصة، وبالتأكيد كان الأمر كذلك بالنسبة لكل الأسواق الجزائرية، حيث خصّتها بدراسات الهدف منها معرفة تطور الاقبال الشعبي عليها، ورصد تأثرها بالفعل الثوري.

لماذا ورد التقرير سنة 1958؟

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يجب أن نستذكر، ونحن في هذه المرحلة من البحث، بأنّ العمل الثوري تأخّر في منطقة الشلف بعض الشيء عن باقي المناطق الشمالية للوطن بفعل زلزال سبتمبر 1954 وتبعاته المختلفة، كما نستذكر أيضا بأن دائرة الشلف التي كانت تابعة إلى ولاية الجزائر، أصبحت ولاية بكامل الصلاحيات وفق مرسوم 28 جوان 1956، ونضيف على هذا وذاك من شهادات بعض من شهدوا الثّورة من أبناء المنطقة بأنّ المعارك والاشتباكات بين الطرفين بلغت ذروتها سنة 1958.

2- موقع منطقة الشلف الاستراتيجي والحيوي: إنّ الحديث عن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشلف؛ المدينة بشكل خاص يحتّم علينا الرّجوع تاريخيا إلى سنة 1842م حينما أدرك بيجو الحاكم العام حينذاك بعد أن وصل إلى المنطقة في سياق حروبه ضد الأمير عبد القادر بأنها تكتسي أهمية استراتيجية بالغة لتقويض نفوذ الأمير وللعملية الاستعمارية الاستيطانية ككل، وهو واقع أدركه الرّومان عدّة قرون من قبله بتأسيسهم لمدية كاستيلوم تانجيتانيوم في ذات المكان، وكانت تلك الآثار الرومانية هي من ساهمت مساهمة فعّالة في اقناع بيجو بأهمية المكان، ومن ثمّ تأسيسه لمدينة أورليانفيل (الشلف) منذ سنة 1843[1].

كانت أهم الأسواق تتركز جغرافيا في المناطق الوسطى من الولاية وكان منها: أسواق الشلف، وخميس مليانة التي كانت كثيفة الحركة الاقتصادية بسبب موقعها الجغرافي ووقوعها بين تنس وتيسمسيلت من جهة وبين الجزائر ووهران من جهة ثانية، وهي بذلك نقطة التقاء كل من مليانة، تيسمسيلت وخميس مليانة من جهة ومنطقة المدية من جهة أخرى.

3- استهداف الإدارة الاستعمارية للأسواق: لجأت الإدارة الاستعمارية منذ سنة 1956 إلى إيجاد تقسيم مختلف ومتباين لمختلف نواح المنطقة حسب تموقع وقوّة الفعل الثّوري بها؛ وبحكم ذلك كان السكان في المناطق التي تشهد عمليات ثورية كثيفة مثل: الونشريس، زكار والظهرة مجبرون على الحصول على تسريح من الإدارة الاستعمارية المحلية للتسوّق بأسواق المنطقة، بسبب شك ذات الإدارة بأن تلك الأسواق تستعمل لتموين الثوار (المجاهدين) بما

1 للمزيد ينظر: التوغل الاستعماري في منطقة حوض الشلف الأوسط وموقف سكان المنطقة منه (1842-1846)، مجلة عصور الجديدة، المجلد 6، العدد 25، أكتوبر 2016. ص ص 277-301.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يحتاجونه من غذاء، في حين بقيت ما سواها من مناطق تدار وفق ما ألفه السّكان، مع الإشارة إلى أن الوضع سيختلف تماما خلال سنة 1958.

يجب التنويه بالخليّة المحليّة للاتحاد العام للعمال الجزائريين التي تشكّلت في الشلف؛ حيث أشارت مراسلة من ضابط شرطة الاستعلامات العامة بالشلف إلى محافظ شرطة الاستعلامات العامة بالجزائر مؤرّخة في 1956/07/6 بأنّه تمّ تشكيل فرع للاتحاد العام للعمال الجزائريين بالشلف منذ بداية شهر جوان وكانت تضمّ 56 شخصا (من عمال البناء والأشغال العمومية في الغالب)، وتشكّل مكتب هذه الخلية من خمسة أعضاء هم[1]:

الأمين العام	شباحي بن الطيب
نائب الأمين العام	جلولي جلول
الأمين العام للخزينة	دقيش محمد
نائب الأمين العام للخزينة	وسّار الطيب
المسؤول عن الأرشيف	عبد العزيز محمد

وأشارت الوثائق إلى أن هؤلاء جميعا كانوا في وقت سابق مناضلين في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري،(UDMA) ولعلّ اضراب العمال بمنطقة الشلف في 28 أكتوبر 1956، وكذا الاضطراب الذي حصل في الأسواق الأسبوعية بالمنطقة بعد ذلك من تدبير أو مساهمة هذه الخليّة النقابية، إن نحن اعتبرنا الباعة في الأسواق عمال، بل يكفي أنّهم جزائريين في مرحلة تاريخية خاصة توجّب عليهم التفاعل معها إيجابيا تلقائيا وعفويا أو مجبرين ومرغمين.

4- أهم الأسواق بولاية الشلف الى غاية سنة 1958 ومدى تأثرها بالنشاط الثوري:

أ - دائرة الشلف:

***سوق مدينة الشلف:** كان يعتبر أهم سوق بالولاية، يقام كل يوم جمعة. بلغ متوسط مرتاديه من الجزائريين والأوربيين التجار بالخصوص 4000 شخص، كما كان يقصده زوار من المناطق المجاورة كعين الدفلى، تنس، غليزان، بل حتى من الحراش ومستغانم.

1 L'officier de police de la police des renseignements généraux- sous-préfecture – Orléansville, à Monsieur le commissaire divisionnaire de la police des renseignements généraux, chef du district d'Alger, le 20/06/1956, objet/ activité du P.C.A dans l'arrondissement d'orléansville. ANOM 9140/45

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

شهد هذا السوق انخفاضا في حركته الاقتصادية بلغت 30% منذ سنة 1955 بحيث بات عدد المرتادين عليه يتراوح بين 2500 الى 3000 شخص فقط، علما أن تلك النسبة تشمل أيضا حجم المبادلات التجارية، وهو ما يدل على أن الثورة بدأت بالفعل في الولاية منذ تلك السنة، بحكم أن ذلك التراجع سببه ضغوطات الثورة المفروضة على المصالح الاستعمارية بشكل عام، وخير دليل على ذلك عزوف شبه كليّ للعناصر الأوربية عن السّوق، وذلك رغم دورات الحراسة التي كانت مسندة إلى مصلحة الدرك.

إن تلك الحراسة لم تكن في الأصل بقصد حماية مصالح الأوربيين بقدر ما كانت بهدف مراقبة العناصر الثورية التي كانت تتخذ السوق للالتقاء فيما بينها، ولممارسة الدعاية للعمل الثوري الذي تشرف عليه جبهة التحرير الوطني[1].

لقد كان رد الثورة على ذلك هو تشجيع انشاء محلات صغيرة بالدواوير، وهو ما حصل فعلا. وبذلك نجح الثوار في استقدام السلع المهمة بدل الذهاب إليها.

***سوق الكريمية**: كان يقام كل يوم خميس، وكان التردد عليه متوسطا في السابق، إلا أنه وبعد غلق سوق وادي الفضة سنة 1956 على إثر عملية ثورية، عرف بعض الانتعاش، ليصل عدد الجزائريين المترددين عليه من الدواوير المجاورة بين 2000 الى 2500 شخص.

رغم أن هذا السوق أنشأ لفائدة سكان منطقة شمال الونشريس إلا أن المتسوقون والباعة كانوا يقصدونه من الشلف، وادي الفضة والعطاف. تجب الإشارة إلى أن الانتعاش الذي عرفه ذلك السوق لم يدم طويلا؛ بحيث ما ان امتدت الثورة لتشمل كل من: (دوار شاوشاوة، تمدرارة، حرشون، تسيغاوت، وتيبركانين وبني بودوان) حتى تأثّر السوق أيّما تأثير بسبب تعليمات جبهة التحرير الوطني.

حاولت الإدارة الاستعمارية التخلص من تلك الوضعية إلا أنها لم تتمكن من منع انتقال عناصر ثورية كل يوم خميس إلى السوق واختلاطها بالزوار ومباشرتها لعمليات مختلفة كجمع

1 L. BIE, Le Commissaire chef du service départemental des renseignements généraux d'Orléansville, Activités économiques dans le département d'Orléansville, situation des principaux marchée, le 10 mai 1958, ANOM 9140/45.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الاشتراكات، تمرير أوامر يجب تطبيقها، أو استقاء معلومات ذات أهمية بالنسبة للثورة، وذلك رغم تكليف السلطات الاستعمارية لمجموعة من الحركة بترصّد تلك العناصر.

***سوق أولاد بن عبد القادر**: كان هذا السوق المتوسط يقام كل يوم خميس، يستقطب قبل الثورة بين 1500 الى 2000 شخص من دوار وادي سلي، قربوسة، بني وعزان وسيدي لعروسي، الاّ أنه عرف منذ سنة 1956 تراجعا كبيرا في نشاطه العام وانخفاضا محسوسا في عدد المترددين عليه بسبب أحداث لها صلة بالثورة التحريرية، أهمّها تعليمات مصدرها جبهة التحرير الوطني.

***سوق بلدية أولاد فارس**: كان يقام كل يوم أربعاء وتقصده جموع من الجزائريين قادمة من مجاجة، أولاد فارس والمناطق المجاورة لهما، بالإضافة إلى بعض البائعين من الشلف ووادي سلي بقصد تصريف سلعهم، الاّ أنه عرف هو بدوره تراجعا كبيرا في حركته ومبادلاته التجارية بلغت نسبة 50%[1]، وذلك بسبب إجراءات الإدارة التي تحد من حركة السكان، والمراقبة العسكرية التي كان يخضع لها هذا السوق. وبما أن منطقة أولاد فارس ومجاجة كانت تحت سيطرة مباشرة للثورة[2]، تشير المعطيات إلى أن هذا السوق كانت تستعمله الثورة لتبادل المعلومات والأخبار المختلفة.

***سوق بلدية وادي سلي**: كان عبارة عن سوق صغير يقام كل يوم اثنين، يقصده سكان كل من دوار الصبحة، تافلوت، أولاد فارس وسيدي العروسي، كان عدد مرتاديه يتراوح بين 1200 و1500 شخص، الاّ أنه شهد مع نهاية سنة 1956 وبداية السنة الموالية تراجعا ملفتا للنظر وصل الى نسبة 70%، وذلك بسب المراقبة العسكرية التي تسببت فيها عمليات عسكرية قامت بها عناصر من جيش التحرير الوطني في المناطق المجاورة.

***سوق مجاجة**: كان يقام كل يوم سبت، الاّ أنه بحكم موقعه الجغرافي لم يكن يتردد عليه سوى سكان الدوار، بالإضافة إلى أنه كان فضاء خصبا بالنسبة لمناضلي جبهة التحرير الوطني لتمرير التعليمات ونشر الخطاب الثوري بين السّكان.

1 L. BIE, op., cit.

2 Ibid.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

***سوق الصبحة**: كان يعتبر سوقا متوسط الحجم، يقام كل يوم ثلاثاء يتردد عليه أسبوعيا نحو 1500 شخص من سكان الصبحة والمناطق المجاورة لها. منذ استهدافه من قبل الثوار بالقنابل اليدوية بتاريخ 20 جانفي 1958، شهد هجرة كليّة للسكان.

حاول ضابط الفرقة الإدارية المتخصّصة ببلدية وادي سلي ومصالح الفرقة البسيكولوجية إعادة بعث نشاط هذا السوق، لكن باءت كل محاولاتهم بفشل ذريع.

***سوق بوقادير**: كان سوقا مهما للغاية قبل الثورة، ولذلك كان يشرف على تسييره فرنسيون، كان يقام كل يوم خميس ويتردد عليه كل أسبوع بين 4000 إلى 4500 شخص من الدواوير المجاورة، وباعة من البلديات المتاخمة وذلك إلى غاية سنة 1956، ليشهد بعد ذلك تراجعا كبيرا في عدد مرتاديه (400 شخص) ومبادلاته التجارية بسبب سلسلة العمليات التي شهدتها المنطقة في بداية سنة 1957، وأصبح لا يقصده إلا أقرب السكان جغرافيا[1].

***سوق سنجاس**: كان يعتبر سوقا ذا أهمية محدودة، كان يقام كل يوم أحد، كان يقصده أسبوعيا نحو ألف شخص من دوار قربوسة وتمدرارة، إلاّ أنه شهد تراجعا في نشاطه بسبب الهزات الأرضية التي حدثت شهر أوت 1957 والتي تسببت في تضرر هياكل السوق وخاصة مداخله التي كانت تسمح بمراقبة عدد الداخلين والخارجين (لأن الدخول كان بثمن في كل الأسواق).

***سوق أم الدروع**: أنشأ هذا السوق في 6 مارس 1958 بقرار من المندوبية الخاصة المحلية، تقرّر أن يكون كل يوم خميس، كان يرتاده سكان البلدية بشكل خاص، ثم بدأت تتوافد عليه الجموع من البلديات المجاورة وكذا دوار مجاجة.

***سوق وادي الفضة**: كان يتم كل يوم اثنين، كان يتردد عليه بين 2500 الى 3000 شخص كل أسبوع من الدواوير والبلديات المجاورة، ولكن على إثر سلسلة من العمليات الثورية نهاية سنة 1956 قرّر رئيس البلدية غلقه بصفة نهائية[2].

ب - دائرة ثنية الحد:

1 L. BIE, op., cit.

2 Ibid.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

***سوق بلدية ثنية الحد**: كان من الأسواق الهامة، كان يرتاده كل يوم اثنين بين 2000 الى 3000 شخص من الدواوير المجاورة، ظل السكان يقصدونه بتردد، رغم أن المصلحة البسيكولوجية للدائرة كانت تقوم بدوريات منتظمة به، في حين أنّ الأوربيين انقطعوا عنه تماما لأسباب أمنية.

***سوق بلدية لرجام**: كان سوقا في نفس درجة سوق ثنية الحد، كان يقام كل يوم أحد، إلا أنه كان خارج سيطرة الإدارة المحلية لأنه يقع ضمن منطقة تسيطر عليها الثورة.

***سوق بني شعيب**: سوق متوسطة تقام كل يوم سبت، إلا أنه لم يكن خاضعا للإدارة المحلية لكونه يقع في منطقة خاضعة للثورة.

***سوق بلدية برج بونعامة**: كان يقام كل يوم أربعاء، وبما أنه كان يقع ضمن منطقة خاضعة نسبيا إلى جيش التحرير الوطني، فإن الإدارة الاستعمارية اعتبرته من الأسواق التي تزوّد مجاهدي الونشريس بالمؤن[1].

***سوق بلدية خميستي**: كان سوقا ذا حركية كبيرة، يرتاده الموّالون بشكل كثيف، كان يقام كل يوم أربعاء أيضا، وهو تقريبا في مستوى واحد مع سوق ثنية الحد في حجم المبادلات التجارية، كانت تردد عليه باستمرار المصلحة البسيكولوجية للجيش، كما أنه كان إلى ذلك الحين السوق الوحيد بالمنطقة تقريبا الذي يرتاده بعض الأوربيين.

***سوق بلدية برج الأمير عبد القادر بتسمسيلت**: كان سوقا ذا أهمية خاصة بالنسبة للمواشي، كان يقام كل يوم خميس، يرتاده عدد معتبر من سكان المنطقة، بالإضافة إلى عدد آخر من الدوائر المجاورة مثل (بوغاري). وحتى ذلك الوقت كان يقام كل أسبوع بصفة شبه عادية وتردد مستمر للمصلحة البسيكولوجية للجيش، إلا أن استمرار تلك الوضعية لم يكن مضمونا بحكم موقعه في منطقة ثائرة باستمرار.

***سوق بلدية طارق بن زياد**: كان سوقا ذا أهمية بسيطة، يقام كل يوم ثلاثاء من الأسبوع، كان يقصده سكان من منطقة خميس مليانة، إلا أن الجو العام به كان مكهربا، بسبب وقوعه في منطقة تحت قبضة جيش التحرير الوطني.

1 L. BIE, op., cit.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

***سوق مطماطة**: كان يسير بوتيرة بطيئة بسبب وقوعه في منطقة خاضعة لجيش التحرير الوطني أيضا، إلى درجة أن المصلحة البسيكولوجية للجيش الفرنسي لم تعد تزوره، كان يقام كل يوم ثلاثاء من الأسبوع.

***سوق عين توتية**: كان سوقا حديث النشأة، أقامه الجيش والإدارة المدنية للفرق الإدارية المتخصّصة (SAS)، كتعويض عن سوق (بطحية) الذي أغلق بقرار إداري بسبب تحوّله إلى مركز قيادة بالنسبة للثّورة[1].

***سوق بلدية برج الأمير خالد**: لم يعد هذا السوق موجودا، بسبب تفضيل السكان التنقل إلى سوق (خميس مليانة) للتزود بما يحتاجونه وابتياع ما يملكونه، كان يقام كل يوم اثنين من الأسبوع، كما أن سوق الجمعة بذات المنطقة كان ذا أهمية بسيطة حيث وصفته الوثائق التاريخية بكونه سوقا مشكوك فيه، لاعتبارات أمنية ولا ريب.

بالنسبة لاستعمال المجاهدين للأسواق للتزود بما يحتاجونه من مؤن، كانت ترد إلى مصلحة الاستعلامات العامة بالشلف معلومات عن هذا الأمر من بعض سكان المنطقة، ومن نماذج ذلك: (عطاب قدور) المسمى (عبد القادر بن سعيد) و(هدلي عبد القادر بن قدور) القاطنين ببرج بونعامة بثنية الحد كانا ينقلان مختلف المواد إلى المجاهدين بشكل غير مباشر من سوق تيسمسيلت كل أسبوع، ثم تسلم إلى (فداق الحاج بن محمد) من بقعة الكرارمة بدوار لرجام وإلى (محمد الشريف محمد بن مرسلي) من دوار الروابح اللذين يتكفلان بتسليمها إلى المجاهدين[2].

لجأت السلطات الاستعمارية إلى تحديد سقف المشتريات في محاولة منها للتأثير على الثّورة، ليس في منطقة الشلف فحسب بل في كل المناطق التي تشهد تواجدا ثوريا، وكان ذلك التسقيف على النحو التالي[3]:

1 L. BIE, op., cit.

2 Service Départemental des Renseignements Généraux d'Orléansville, Note de Renseignement, Activités rebelles dans l'Ouarsenis, le 16 janvier 1958. ANOM. 9140/221.

3 Service Départemental des Renseignements Généraux d'Orléansville, Note sur l'Activités économique dans le département d'Orléansville, Situation des principaux marchés, Orléansville le 10 mai 1958. ANOM. 9140/221.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

نوع المنتوج	السقف المحدّد
الأرز والحبوب البيضاء	5 كلغ
حبوب السورغم	20 كلغ
العجائن الغذائية	5 كلغ
السكر	5 كلغ
الحليب بمختلف أشكاله (سائل وصلب)	2 كلغ
الزيوت الغذائية	5 كلغ
التمور	5 كلغ
الحبوب الجافة	5 كلغ
المصبرات (سردين وتونة)	2 كلغ

وكل من كان يضبط وبحوزته أكثر من القدر المشار إليه في الجدول، بدون رخصة خاصة من الإدارة، كان يخضع لعقوبات بل يصبح محلّ شك. وكان الهدف من هذه الإجراءات التضييق على الثورة، وتجفيف منابع تزودها بالغذاء والمؤونة.

ج- **دائرة مليانة**: بشكل عام، كانت دائرتي عين الدفلى ومليانة الوحيدتين اللتين لم تشهد الأسواق بهما تراجع في عدد المرتادين وحجم المبادلات التجارية حسب الوثائق الفرنسية.

***سوق خميس مليانة**: باعتبار أن البلدية تعتبر نقطة التقاء نظرا لموقعها الجغرافي، كلفت الإدارة الاستعمارية قوات مخزنية بالمنطقة للسّهر على حراسته، ومع ذلك شهد التردد عليه بعض التراجع البسيط.

***سوق مليانة**: كان يقام كل يوم أحد من الأسبوع، كان يشهد حركية متوسطة، لأن الفلاحين كانوا يأبون المجازفة بالتنقل إليه بسبب خضوعه لمراقبة مستمرة من قبل الجيش الفرنسي، علاوة على أن المنطقة كانت تشهد تواجد معتبر للعناصر الثورية، خاصة في الجبال المحيطة بالمدينة.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

***سوق بلدية العوامري** (التابعة لولاية المدية حاليا): من الأسواق الصغيرة التي لم تعد موجودة في المنطقة سنة 1958 بسبب الانتشار الكبير للعناصر الثورية التابعة لجيش التحرير الوطني[1].

***سوق بومدفع**: كان يقام كل يوم خميس، وكان يتردد عليه سكان كل من واد السبت، واد جر وحمام ريغة، إلا أن الوضعية العامة به كانت غير عادية، بسبب المد الثوري، ولذلك عرفت قيمته المالية أو تحصيلاته المادية تراجعا بنسبة 25%.

***سوق عين البنيان بالقرب من بومدفع، وسوق عين السلطان بسيدي لخضر**: سوقان صغيران لا يرتادهما إلا بعض سكان الدواوير المجاورة.

***أسواق جندل**: كان بها أربعة أسواق: الأول هو سوق عمورة الذي كان يقام كل يوم جمعة، والثاني هو سوق جندل الذي كان يقام كل يوم اثنين من الأسبوع والذي كان يعرف تسلّل وتغلغل عناصر ثورية إليه كبقية أسواق دائرة الشلف السالفة الذكر. كان السوق الثالث هو سوق عين لشياخ الذي لم تكن له سوى أهمية محلية فقط، وكان يقام كل يوم أحد من الأسبوع. أما الأسواق الأخرى فكانت تتمثل في سوق سد غريس، سوق جليدة، وسوق بوحلوان التي لم يعد بها أي نشاط سنة 1958 بسبب التأثير المباشر للثورة[2].

د - دائرة عين الدفلى:

***سوق عين الدفلى**: كان يكتسي أهمية محلية معتبرة، كان يقام كل يوم اثنين من الأسبوع، كان يتردد عليه باعة من خميس مليانة والشلف.

***سوق بلدية العطاف**: كان سوقا مهما في المنقطة، على غرار سوق بوقادير بالشلف كان يديره أحد الفرنسيين منذ سنة 1953 هو (لويس أنطوان)، كان يتردد عليه أسبوعيا بين 3000 الى 3500 شخص من الدواوير والبلديات المجاورة خاصة بعد غلق سوق (وادي الفضة) المجاور، وظل إلى هذه الفترة يزاول نشاطه بشكل عادي بعد التعليمات التي تلقتها السلطات العسكرية بعدم الشروع في اخضاع مرتاديه إلى المراقبة لعدم إثارة مخاوف وشكوك هؤلاء وذلك منذ بداية الثورة بالمنطقة. كان يقام يوم الثلاثاء مساء، ومع ذلك فإن فرار عدد كبير من عناصر القوة

1 L. BIE, op., cit.

2 L. BIE, op., cit.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

(K)[1]، أثر بشكل كبير على السوق الذي بدأ يعرف تراجعا في عدد مرتاديه وحجم مبادلاته أيضا وهو ما يعكس تطور الثورة وتأثيرها في المنطقة.

***سوق الخربة**: كان يقام يومين في الأسبوع (الأحد والخميس)، كان سوقا ذا أهمية محلية فحسب، لم تكن له أهمية كبرى بحكم قرب سوق عين الدفلى.

***سوق الروينة**: كان يقام كل يوم أحد من الأسبوع، كان يشهد حيوية بسبب النشاط المنجمي بالمنطقة وتمركز فرقة من القوة (K) بالقرب منه، الاّ أن هذه المعطيات تغيرت مع بداية الثورة؛ بعد غلق المنجم وهجرة عناصر تلك القوة (ك) للمنطقة خوفا من تهديدات الثورة أو قد يكونوا قد التحقوا بها، كما حصل في منطقة القبائل بالنسبة لعملية الطائر الأزرق[2].

***سوق تاشتة**: كان يقام كل يوم اثنين، وذلك قبل بداية الثورة، إلاّ أنه أغلق بسبب تأثيراتها على المنطقة.

***سوق زدين**: كان يقام كل يوم خميس، وقد عرف هذا السوق تحولات مثيرة للانتباه، تعكس تفاعل سكان المنطقة مع الثورة، حيث سجلت التقارير أن هذا السوق بات مهدّدا بسبب انضمام عناصر القوة (K) وكل المندوبية الخاصة بالمنطقة إلى الثورة، وهو ما كان ينبئ بغلق وشيك للسّوق.

***سوق بو راشد**: كان يقام كل يوم سبت، ولكن كان كسابقه مهدد بالغلق بعد أن شرعت عناصر القوة (ك) في الفرار والالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني.

هـ- دائرة شرشال: باعتبار أن دائرة شرشال جبلية في الغالب، فإن مواردها قليلة مقارنة بالمناطق المجاورة باستثناء الماشية والفواكه، ولذلك فهي تعتمد بالأساس على موارد منطقة حوض الشلف ومتيجة، وهو ما يعني أن اعتمادها على الأسواق أمر حيوي وضروري، إلا أن حركية الأسواق بالمنطقة عرفت منذ البدايات الأولى للثورة تراجعا ملحوظا، بل هناك منها من اختفى نهائيا.

---

1 L. BIE, op., cit.

2 . تشكّلت هذه القوّة العسكرية المتعاونة مع المحتل من عناصر محليّة للتأثير على الثّورة، وكانت ذات تسليح حديث، وتصرّفات تشبه تلك التي تُنسب إلى جيش التحرير الوطني للتمويه والاختراق والاستعلام ...

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

لم يتسبب النشاط الثوري بالناحية في تراجع التردّد على الأسواق فحسب، بل تسبب أيضا في تعطيل مشاريع توسعة أسواق أخرى هي: قوراية، الدّاموس، القورين، شرشال، وقوراية وسيدي غيلاس وذلك بسبب:

- تراجع حركية السير بالطريق الوطني رقم 11 الذي يصل شرشال بتنس، لأن السير عليه بات ممنوعا خارج القافلة التي كانت تنظمها السلطات العسكرية كل يوم اثنين وأربعاء وجمعة. كما أن الإجراءات التي تم اتخاذها بشأن هذا الطريق لم تكن تساعد التجار على التنقل إلى منطقة شرشال.

- ساهم تحديد سقف المشتريات، المشار إليها أعلاه، في اكتفاء السكان بالتزود بما يحتاجونه من المناطق المجاورة لهم فحسب.

- سيطرة الثورة على الضاحية الجنوبية للدائرة، وصدور تعليمات من جيش التحرير الوطني للسكان بعدم التردد على الأسواق[1].

***سوق قوراية**: كان يبدأ بيوم الثلاثاء في الغالب مع أنه يقام كل يوم أربعاء، كان يتردد عليه سكان قوراية والبلديات المجاورة مثل (لرهاط وأغبال) وكان عددهم يتراوح بين 2000 الى 3000 شخص. كان تجار كل من شرشال وحجوط هم من يمونونه بالمواد النصف مصنعة كالألبسة والأحذية بالخصوص، ولم تشر المصادر مع الأسف إلى درجة تأثّره بالعمليات الثورية التي كانت بالمنطقة والجوار.

***سوق الداموس**: كان يعتبر أهم الأسواق بالمنطقة قبل بداية الثورة، كان يقام كل يوم سبت، كان يرتاده بين 1000 الى 12000 شخص يأتون من الدّاموس والبلديات المجاورة (بني بو ملوك، دوار زاتيما، وادي الداموس وبني حواء)، إلا أنه شهد تراجعا معتبرا هو أيضا لأن الثورة هي من باتت تتحكم في أجزاء من المنطقة.

***سوق القورين**: كانت يرتاده سكان محليون فقط (بين 600 الى 700 شخص) قبل الثورة، إلا أنه تأثر كسائر الأسواق بالدائرة بالمد الثوري، كان يقام كل يوم أحد.

1 L. BIE, op., cit.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

***سوق شرشال**: كان سوقا يوميا، مع الإشارة إلى أن سوق المواشي بالبلدية كان يقام كل يوم أحد، إلا أنه رغم أهميته لم يعد يستقطب أعدادا معتبرة من السكان من الدواوير المجاورة باستثناء سكان شرشال وسكان الضواحي القريبة، بالإضافة إلى أن سوق المواشي لم يعد يتردد عليه أحد منذ بداية جانفي 1958[1].

و- دائرة تنس: بلغ عدد الأسواق الأسبوعية بالدائرة ثلاثة عشر تتوزع على المراكز التالية: بريرة، بني حواء، الزبوجة، سيدي عكاشة، أبو الحسن، تاجنة، بعاش، بوزغاية، عين مران، تاوقريت، القلتة والمرسى.

بسبب مجموعة من المستجدات أهمها المد الثوري بالناحية، وعمليات التطويق التي يقوم بها الجيش الفرنسي بالإضافة إلى عميات جيش التحرير الوطني، فإن تلك الأسواق جميعها تأثرت بما تأثرت به أسواق الدوائر الأخرى بالولاية، حيث عرفت تراجعا في عدد المترددين عليها من السكان، حيث لوحظ تراجع بين أسبوع وآخر في بعضها من 1500 الى 80 شخص فقط. وكانت الأسواق الأكثر تأثرا هي (سيدي عكاشة، بعاش، القلتة والمرسى).

يجب التنويه إلى أن منطقة تنس شهدت هزتين أرضيتين بقوة 7 درجات على سلّم ريشتر يوم 2 ديسمبر 1957 ورصد مركز الهزّة ببني حواء.

كما شهدت ذات المنطقة هزتين أخرتين يوم السبت 21 ديسمبر بنفس الشدة، الأولى على الساعة 17.05 والثانية على الساعة 20.05، بالإضافة الى حدوث بين (25 إلى 30) هزّة ارتدادية ذات الليلة[2]، وهو ما أثر من دون شك على معطيات كثيرة بالمنطقة بما فيها تلك المتصلة بالثورة.

الخاتمة: نخلص من هذه الدّراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات نوجزها فيما يلي:

- لقد شكّلت حالة الأسواق خلال الثّورة التحريرية مقياسا لمعرفة فعالية العمل الثّوري في مختلف المناطق وتأثيره السّلبي المباشر على المحتل والايجابي على غالبية السكّان في آن واحد.

1 L. BIE, op., cit.

2 Le Sous- Préfet de Ténès à Monsieur le Préfet d'Orléansville, le 23 décembre 1957. (Secouses sismique dans la région de Ténès). ANOM. 9140/221.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- استعملت الأسواق لتحقيق مصالح الثورة في مجالات شتّى: (الاستعلام، التجنيد، التزود بالمؤن، جمع الاشتراكات، وتمرير أوامر وتعليمات يتوجّب الالتزام بها، والتعريف بالثورة وأهدافها بطريقة لا تلفت انتباه المستعمر طبعا (من الفم إلى الأذن) أو من (اللّسان إلى الأذن).

- عملت جبهة التحرير وجيش التحرير في حالات أخرى على منع الشعب الجزائري (محليّا) من التردّد على بعض الأسواق لتحقيق أهداف استراتيجية أخرى؛ كضرب المصالح الاستعمارية، أو دفع الشعب إلى التشكيك في قدراتها وقوتها وسيطرتها.

- في حالات أخرى عملت المواجهات العسكرية والكمائن على تقليص عدد المرتادين على بعض الأسواق (شرشال) بسبب صعوبة المسالك والطرق وعدم أمانها.

- لقد سقّفت الإدارة الاستعمارية حجم المشتريات المسموح بها للسكان، خشية استعمالها لتزويد المجاهدين، ويندرج ذلك ضمن تجفيف مصادر التموين بالنسبة للثوار.

- إنّ الثورة التحريرية أثّرت تأثيرا مباشرا على مختلف المجالات، وهذا النموذج الاقتصادي دليل من الأدلّة، وهو ما يعني أنّها قلّصت من نفوذ الإدارة الاستعمارية بشريا وجغرافيا وماديا بحكم أن الإدارة كانت تحصّل ضرائب وأموال من الديناميكية التجارية للأسواق الأسبوعية.

لا نستبعد دور فرع الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالشلف في التحولات التي شهدتها الأسواق بالمنطقة باعتباره ذراع من أذرع الفعل الثوري إلى غاية الاستقلال.

ـ تأثّرت جل الأسواق بمنطقة الشلف إلى غاية سنة 1958 بالأحداث ذات صلة مباشرة بالثورة التحريرية، حيث أن معظمها تقلّصت به الحركية التجارية وعدد المرتادين بنسب كبيرة، في حين أن بعضها الآخر أغلق أو هجره السّكان بشكل كلّي، وهو ما يعكس قوّة الثورة.

يحقّ للقارئ أن يتساءل: من تأثّر أكثر بتراجع حركة الأسواق خلال الثّورة؟ أوليس جيش التحرير الوطني هو من فقد فضاءات للتزوّد بالمؤن والتجنيد والاستعلام ونحو ذلك من خلال تراجع ديناميكية بعض الأسواق واختفاء أخرى؟

نظريا يبدو ذلك صحيحا، لكن عمليا يجب أن نعي بأن الثّورة كانت آلية متداخلة ومتشابكة، تتطوّر وتتأقلم وتجد البدائل لكل الوضعيات في سبيل تحقيق الانتصارات، في حين ذلك لم يكن متاحا للإدارة الاستعمارية؛ فكلّما كانت تفقد فضاء من الفضاءات إلاّ وكان تخسر

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجز ائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد15- العدد1 (ماي) 1446هـ/2025م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-015-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

معه الأمل في البقاء بالجزائر، لأنّ الوعي الشّعبي كان قد حصل بالفعل سنة 1958، مما سيدحض كل مشاريع ديغول اللاحقة عسكريا واقتصاديا واجتماعيا.

يقتضي البحث في الثورة الجزائرية طرق مختلف المعطيات في شتى المجالات، لكي تكتمل الصّورة وتتضح، وتبرز بذلك عظمة الثّورة التحريرية التي لم تكن تستعمل السّلاح فحسب في مواجهة فرنسا الاستعمارية بل وسائل أخرى عديدة متشابكة ومتداخلة لضمان الغلبة والانتصار.

قائمة المصادر والمراجع:

1 . L'officier de police de la police des renseignements généraux- sous-préfecture- Orléansville, à Monsieur le commissaire divisionnaire de la police des renseignements généraux, chef du district d'Alger, le 20/06/1956, objet/ activité du P.C.A dans l'arrondissement d'orléansville. ANOM 9140/45

2. L. BIE, Le Commissaire chef du service départemental des renseignements généraux d'Orléansville, Activités économiques dans le département d'Orléansville, situation des principaux marchée, le 10 mai 1958, ANOM 9140/45.

3. Service Départemental des Renseignements Généraux d'Orléansville, Note de Renseignement, Activités rebelles dans l'Ouarsenis, le 16 janvier 1958. ANOM. 9140/221.

Service Départemental des Renseignements Généraux d'Orléansville, Note sur l'Activités économique dans le département d'Orléansville, Situation des principaux marchés, Orléansville le 10 mai 1958. ANOM. 9140/221.

4. Le Sous- Préfet de Ténès à Monsieur le Préfet d'Orléansville, le 23 décembre 1957. (Secouses sismique dans la région de Ténès). ANOM. 9140/221.

5- التوغل الاستعماري في منطقة حوض الشلف الأوسط وموقف سكان المنطقة منه (1842-1846)، مجلة عصور الجديدة، المجلد 6، العدد 25، أكتوبر 2016. ص ص 277-301.